

الحكمة من اقدار الله | ح21 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ

محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيء - [00:00:18](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ وهنا المدرسة الربانية. وهذه دروس رمضان بعنوان القرآن مدرسة الحياة. وسرنا في المدرسة والجأتنا الحياة الى اتجاه اجباري. وهنا لا يملك المرء الا الاستعانة بالله. وخوض التجربة - [00:00:38](#)

خطيرة وهذا ما لم يعد له اهل التقنيات الحديثة عدته ويواجهونه بالاستسلام للفشل او تغيير الوجهة واجراء التحولات غير هو لازم الطريق ده. خلاص لبس في حيلة هيعمل ايه ؟ عندنا ما فيش غير ربنا - [00:01:12](#)

الاستعانة بالله. ان الذين يعتمدون اعتمادا كلياً على التقنيات الحديثة في تسيير حياتهم هم اشبه بمن يسير على خرائط جوجل. فهو تسمع ما يقال له يمين يسار. وهو لا يعرف المنطقة ولا الطريق. ولا الشارع - [00:01:43](#)

ولا حتى كيف يتوجه. هؤلاء هكذا يتعاملون لا يتعاملون التعامل الصحيح قيح مع الدنيا او الحياة لانهم لا يفهمون علم المعاملة مع الله. الحكم العدل اللطيف الخبير. ان التفوق الحقيقي يكمن - [00:02:12](#)

في اختيار الوجهة ان التفوق الحقيقي يكمن في اختيار الوجهة بان تعرف الى اين تتجه؟ ولماذا وكيف الى اين ولماذا وكيف قال الله ولكل وجهة هو مولي وقال الله قل كل يعمل على شاكلته - [00:02:43](#)

فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا. هي دي الى اين تتوجه ولما توجه قال عسى ربي اروح فين ؟ واروح ازاي ؟ واعمل ايه ؟ ما فيش غير ربنا جل جلاله ان يهديك سبحانه وتعالى - [00:03:24](#)

ان العبد المسلم يتجه بكليته الى الله. ويسير في هذه الدنيا على بصيرة بان يتعلم ويفهم ويدرك اقدار الله عز وجل. ويستنبط ومنها بقدر استطاعته وسائل الله واشاراته اليه لما ربنا يحكم عليه بقدر. زي ما قلت كده ربنا حكم عليه بالزوجة دي. قدر قدره مكتوب له - [00:03:52](#)

بالشغلانة دي. هاقول لك اكثر. ابوه وامه دول اللي معقدينه في حياتهم. مسلا مسلا يعني. ها بابوه ام دول عقله ودماغه ده اللي على قده والشهادة اللي خدها دي. كل دي قدر. قدر حكم به عليه. ها هو اول حاجة يعملها المسلم - [00:04:31](#)

اللي هو فاهم يتعامل مع ربنا ازاي ؟ اول حاجة منها انه يستخرج الحكمة في حكمة منصوص عليها وفي حكمة مستنبطة فيه حكمة ربنا نص عليها انو قدر كذا عشان كذا سبحانه وتعالى وفي - [00:04:57](#)

في حكمة لم ينص عليها في الكتاب والسنة. بتيجي بالاستنباط. الاستنباط ده لو انت يعني ناصح ووداه اه اه فكيك وفهيم تقدر تستنبط حكمة حكمة ربنا في توجيهك للامر ده او ابتلاءك بالقلب - [00:05:23](#)

ده او آآ معافاتك او آآ رزقك بكذا. تستخرج حكمة. ما تقدرش اه لو ربنا يكرمك بشيخ بي فهم. باب بخبرة الحياة يقول لك الاب ده نعمة ليه ؟ لان كنت هقول لك هو اللي ولدك. لا هو السبب في ولادتك. يعني انت ابنه حته منه. فهو فاهمك - [00:05:43](#)

وانت عايش معه هو شايفك وانت طفل كنت بتكسر ايه كنت بتخرب ايه ؟ كنت بتصلح ايه ؟ كنت بتقول ايه وانت صغير. هو سمعك وعایش معك عشان كده ابوك ده اللي انت بتحتقره احيانا وانت بتستصغره احيانا. اللي انت بتقول عليه ده معلىش ده ابويا خرف. آآ الزهايمر - [00:06:17](#)

بدري لأ ده ممكن يكون ابوك ده هو رزقك. هو اللي ببوجهك وبيعلمك وبيقول لك ليه ؟ لان هو اللي عاشك وانت حته منه قالوا ايه ؟ قالوا الابن سر ابيه السر اللي فوق هو فيك. عشان كده هو ابوك اللي عارفك. يعرف يتكلم معك. ما تهملش ابوك. بس اللي بيهمل ابوه - [00:06:45](#)

احيانا بقى الاب بيهمله روح لكن لو فعلنا الاب والابن اتصاحبوا هيطلعوا اجمل حاجة. وهو بقى اللي هيفهمك الحكمة في اقدار الله عليك ان العبد المسلم يتجه بكليته الى الله. ويسير في هذه الدنيا على بصيرة بان يتعلم ويفهم - [00:07:14](#) افهم ويدرك اقدار الله عز وجل عليه. ويستنبط منها بقدر استطاعته رسائل الله واشاراته اليه. وذلك باستخراج الحكمة المنصوص عليها في القرآن والسنة من اقدار الله المختلفة او بالحكمة المستنبطة من الملهمين - [00:07:43](#)

اصحاب الفهم عن الله. فاذا علم الحكمة فهم الدرس اذا علم الحكمة فهم الدرس. واستفاد من تجارب الحياة ومراحل العمر فيسير على هدى الله الذي يهدي به من يشاء من عباده وما ربك بظلام للعبيد. وفي النهاية بعد المشوار الجامد ده - [00:08:03](#) في القضية دي احب ان اقول اننا احيانا عند سلوكنا الطريق الاجباري استسلاما لقدر الله ونجده فعلا هو الطريق الاخطر. والاكسر وعورة سنكتشف في نهاية يكفي هذا الطريق ان هذا الطريق هو الطريق الامثل. بس ازاي - [00:08:30](#)

في كراسة الافكار بقول ايه ؟ ان الطريق ده رغم ان بين دي وبين ديسني بقول ايه ؟ الذي يعرف طبيعة الحياة الذي يعرف طبيعة الحياة الدنيا. ده كلام من زمان. الكلام ده الجديد. الكلام بتاع زمان بيقول ايه بقى ؟ الذي يعرف طبيعة الحياة - [00:09:04](#) الدنيا وخصوصا اذا كان شخصا بيتغي ان يحرز تقدما في حياته ويصنع افارقا في مراحل تطوره فانه سيعلم ان الدنيا ستواجهه دائما بمجموعة من تحديات لابد له ان يتجاوزها ويتخطاها. اللي عايز يبقى شخص - [00:09:30](#)

على مراد الله منه. اللي عايز يبقى انسان عنده هدف. عنده قضية بيعمل لها. عايز ايه ؟ زي ما قلت لازم افرق على طول دايمنا وانا باكملك عن انسان عايز ياكل ويشرب وينام وخلص - [00:10:00](#)

عديها بيزق الايام كده من اول الشهر الزق. انه ياكل بالقرشين لحد الشهر ما يعدي. عاد اول الشهر يقبض بيزق الايام والليالي يزق عشان يعيشها وخلص ده واحد واللي انا بتكلم عنه واحد تاني. انا بتكلم على ايه - [00:10:17](#)

اسمع الجملة ديت ها ان الذي يريد ان يحرز تقدما في حياته ويصنع فارقا في مراحل تطوره فانه سيعلم ان الدنيا لابد ان توجهه دائما دائما بمجموعة من التحديات. كل ما يخلص من تحدي يطلع له تحدي تاني - [00:10:37](#)

لابد له ان يتجاوزها. وان يتخطاها وهو على يقين ان تخطي هذه التحديات يحمل اثارا كثيرة من المعاناة بل والمخاطر والتضحيات والالام. وانا ماشي في السكة دي هتعود هضحى هضحى بناس - [00:10:57](#)

وهضحى بفلوس. وهضحى بصحة وقوة هتعود لكن يجب على الانسان المدرك لكل المعاني التي ذكرتها الا يحول اول تحديات الحياة الى معاناة وتألم وحزن وهم لابد ان يعلم ان تحديات الحياة لن تتوقف. فعليه ان يحول كل تحد سواء كان - [00:11:21](#)

كان صغيرا او كبيرا الى عمل يؤديه بهمة وشجاعة بل وتفاان وسعادة كل تحدي يقابله اشتغل عليه. ويخلصه ويعديه وهو مبتسم. يا سلام! ربنا وفقني ربنا يعاني. ربنا نصرني والله. هي دي - [00:11:56](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي عده نصرا. درع وهو فاضي فارد صدره ورافع راسه فوق وماشي قريش كلها بتبص عليه - [00:12:20](#)

هي كده التحدي ده لم يزل لم يكسره. لهم يعني كسره لله. ودخل كانه منتصر صلى الله وعلى اله وصحبه وسلم. لا يلقي تحديات الحياة بتجهم وبؤس وتعاسة ويعتبره مأساة ومعاناة - [00:12:37](#)

هو الحياة الى هم وقنوط وبأس والم لابد ان تفهم وتدرك انه لابد من التحديات في هذه الحياة فتلقاها بابتسامة عريضة وامر طه كما

جاءت. اننا احيانا عند سلوكنا الطريق الاجبارية استسلاما لقدر الله - [00:12:57](#)

ونجده فعلا هو الطريق الاخطر والاكسر وعورة سنكتشف في نهاية هذا الطريق فعلا انه هو الطريق الامثل لصناعة شخصياتنا العظيمة للوصول الى الكمال البشري الممكن. لان هذا الطريق فيه من معاناة الصعاب وتخطي العوائق - [00:13:21](#)

ما يستخرج به الله ما فيك من طاقات لم تكتشفها انما اكتشفتها في هذا الطريق يستخرج الله فيك منك ما فيك من مواهب وطاقات وقدرات استخرج من الانسان القوة الذاتية الباطنة التي لم يكن يعلمها - [00:13:52](#)

ولم يستخدمها قط. فاكشف هذه القوى واستخدامها يعد اعظم انجاز في الحياة ليعيش الانسان بعده في ظلال هذه العظمة ويخدم بها اكبر قدر ممكن من الناس ليعلمهم كيفية مواجهة ظروف الحياة - [00:14:23](#)

وختم هو ده الموضوع وما فيه اللي هو قول الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم - [00:14:53](#)

او يعذبهم فانهم ظالمون. ثم تعالوا لننتقل الى الاية التي تليها لتتوقف معها. يقول الله سبحانه وتعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال غدوت الغداة الفجر يقولوا صلاة الغداة - [00:15:16](#)

الفجر الرسول خرج بدري دي اهمية التبكير البكور بركة ومن الطريف ان احد اولادي مرة وانا بتكلم كتير على اهمية الخروج واهمية بداية اليوم من الفجر واهمية الخروج من الصلاة - [00:15:48](#)

الصبح بدري اتصل بي انا خرجت اهو اروح فين بقى؟ هي دي القضية القضية مش ان انت خرجت بدري وخلاص. المهم انك تبقى عارف هتروح فين عارف هتعمل ايه؟ شف الاية. وتدبر معي. واذ غدوت من اهلك - [00:16:12](#)

واذ غدوت من اهلك ربنا جل جلاله القرآن ده يا جماعة خلي بالك بحزرك القرآن ده قرآن عظيم ده كلام ربنا. تحت كل حرف سر. عشان كده كتير بقول لولادي القرآن ده ما بيتاخدش - [00:16:39](#)

فكو لأ كلمة كلمة حرف حرف نقطة نقطة فعشان كده لما ربنا قال واذ غدوت مني اهلك ما قلش من بيتك مش خرج من البيت ده خرج من من زوجته - [00:17:01](#)

خرج منها خلينا نتكلم بقى في الموضوع ده المرة الجاية. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:17:20](#)